

٤٢١. تهذيب تفسير البغوي - سورة فصلت، ٩٣-٤٥ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

استعينوا ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله نحن ما زلنا في سورة فصلت في قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تستوي الحسنة ومن اياته قال تعالى ومن اياته الليل والنهار - [00:00:18](#)

اه تسعة وثلاثون صحيح. نعم. ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت قال ومن اياته ومن اياتي انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت - [00:00:47](#)

اهتزت يعني ماذا تحركت ما نربت زادت زادت من رباير وزادت بنزول الماء عليها نعم ان خشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير. قال انك - [00:01:17](#)

الارض يابسة غبراء لا نبات فيها. خاشعة ساكنة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت اي تحركت وربت. ان الذي احيها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير. وهذا الدليل في القرآن عقلي. عقلي على ماذا؟ يأتي كثيرا في القرآن. ما هو الدليل العقلي هنا؟ ما هو الدليل العقلي - [00:01:42](#)

العقل على ماذا؟ على البعث مواد العقل على البعث احياء الارض بعد موتها. واذا تكرر كثيرا في القرآن. يقضي دلالة ان اليكس الميتة بل ان شيخ الاسلام قال ماذا ان هذا الدليل من اظهر الدالة على البعث في القرآن. يعني مثلا الله ذكره في مواضع مثلا في سورة الحج. نعم ذلك بان الله هو الحق - [00:02:01](#)

انه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. وان الساعة لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. قال قبلها ماذا؟ فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت ورمتك هذه الاية وانبتت من كل - [00:02:25](#)

زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق. فدل هذا على ماذا؟ على ان هذا الدليل من اظهر الدالة على البعث. واحياء الناس يوم القيامة يكون قريبا من احياء الارض بالنبات. كيف يكون - [00:02:35](#)

كمني الرجال؟ فتنبت منه الاجساد والاجساد. تنبت منه من هذا المريع تنبت مدى الاجساد والاجساد خبراء او غبرة غبرة نعم لهم غبار يعني الغبراء فيها الغبار التراب. الغبار هو التراب. نعم. بنشيل الجفاف. نعم - [00:02:48](#)

لا اله الا الله ان الذي احيها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا ما معنى يلحدون؟ قال يميلون عن الحق في ادلتنا. فللحدو ماذا؟ هو الميل. ومن الحذف لايات الله - [00:03:15](#)

ان كان البعث ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا. قال مجاهد يلحدون في اياتنا بالمكاء والتصدية واللغو واللغو البكاء وماذا؟ الصيام. الصغير. الصغير. تعرفون الصغير؟ هم. الصغير؟ الذمار. نعم. والتصدية؟ التصديق. التصفيق - [00:03:48](#)

واللهو الكلام الذي لا فائدة فيه. واللغو رفع الصوت هيدا صورة من صور اللحد. هذا ليس كل هذا صورة من سور اللحد. من سور اللحد ماذا؟ التشويش على القرآن. قال قتادة يكذبون في اياتنا - [00:04:08](#)

قال السدي يعاندون ويشاقون. وكلها معاني ماذا؟ كلها معاني متقاربة. كلها معاني متقاربة. يا شيخ هذا بمعنى بعد بالضبط. نعم. والغو

فيه لعلكم تغلبون. والغو فيه لعلكم تغلبون لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه لعلكم تغلبون. هكذا قالوا. لا يخفون علينا. هذا كناية عن ماذا؟ كناية عن كمال علم الله اذا كانوا لا يخفون الله كناية - [00:04:22](#)

عن العذاب انه سيعذبه. لا يخفون علينا. نراهم ونعرفهم فنتركهم امهانا لهم في الدنيا. وليس اه عجزا عن عقابهم. نعم ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا افمن يلقى في النار وهو ابو جهل ومن على شاكلته. طبعاً هذا من باب ماذا التمثيل - [00:04:50](#) افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم امر تهديد ووعيد اعملوا ما شئتم ليس معنى ذلك اباحة ان تعملوا ما تشاءوا من الكفر يعني. امر ماذا؟ هذا يسمى امر تهديد. كما تقول مثلاً لولدك اذا اردت ان تعاقبه افعل هذا - [00:05:12](#) هو انت نهيت او انهيت؟ ادي الباب ماذا؟ من باب التهديد يعني؟ وايضا ان المشاجرة يعني نعم هدد واحد يقول افعل هذا ترى ماذا سيفعل فيك عالم انه بما تعملون بصير عالم فيجازيكم به - [00:05:34](#)

ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز. ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم اي القرآن الاول تهديد على اللاحاد في ايات الله عموماً. لان ايات الله تشمل ماذا - [00:05:50](#)

عندما يقول ان الذين يلحدون في اياتنا الآية السابقة ما معنى ايات الله؟ الكونية والشرعية. كيف يكون اللاحاد في الايات الكونية؟ لا ينسبها الى غير الله. يقول مثلاً مطرنا بنوء كذا وكذا ينسب المطر الى غير الله. فالاول الحاد ماذا؟ عاء. وهذا الحاد ماذا - [00:06:10](#) للقرآن ان الذين كفروا بالذكر اي بالقرآن لما جاءكم وانه لكتاب عزيز يأتيه الباطن من بين يديه ولا من خلفه وانه لكتاب عزيز. قال قتادة اعزه الله عز وجل فلا يجد الباطل ليس بنا. ما معنى العزيز هنا؟ العزة لها معاني في اللغة. من اللي عليها الامتلاء - [00:06:30](#)

غالي الغلبة القوة ثلاثة معاني والثلاثة للقرآن ولكن اظهر هنا الامتناع يعني يمتنع ماذا من النقص يمتنع من الباطل. عزيزي يعني ماذا؟ ممتنع. يمكن المعاني الثلاثة. قوة غلبة منع ما معنى قوة؟ قوية في نفسي. نعم. نقول ارض عزيزة اي صلبة قوية لا تصلح ان تحفرها - [00:06:55](#)

وفلان عزيز ممتنع يعني ممتنع ان يؤذيه احد وعزيز يعني ظالم ما ممكن يكون ممتنع ولا يستطيع ان يغلب غيره. قد يكون ممتنع في نفسه ولا يستطيع ماذا؟ ان يغلب غيره. لكنه ممتنع وغالب. فهمت عزيز - [00:07:20](#) هنا امتناع هنا امتناع تدخل فيها الغلبة والقوة لكن اظهارها ماذا؟ الامتناع. لماذا رجحنا الامتناع للاية التي بعدها؟ لا يأتيه الباطل. يمتنع من الباطل. قال قتادة والصديق الباطل هو الشيطان لا يستطيع ان يغيره. او يزيد فيه او ينقص فيه. هذا تفسير بالمثال. طبعاً الباطل كل باطل. قال الزجاج معناه انه - [00:07:34](#)

من ان ينقص منه فيأتيه الباطل من بين يديه او يزداد فيه فيأتيه الباطل من خلفه وانه لكتاب عزيز وايضا من معاني العزة ماذا؟ وداخل في المنع. النفيس. نقول هذا شيء عزيز يعني ماذا؟ غالي. غالي. واضح هذا؟ قليل لوجود. احسنت - [00:07:54](#) نعم عزيزي العزة القوة شديدة القوة اذا ما معنى من بين يديه ولا من خلفه يعني او المستقبل لا يأتيه القليل كما ذكر هنا قال لعل هذا معنى الباطل الزيادة والنقصان. من بين يديه الى من خلفه هي الآية التأكيد من الكتب التي قبله. ولا يجيء من بعدي كتاب فيبطله. وقال بعضهم - [00:08:20](#)

غادة ابن عاشور اوله لا يخالف الآخر. اه يعني الكتاب الذي قبله ليناقضه. ولو جا كتاب بعده فيبطله. بعضهم قال نادى من بين يديه تصريحاً ومن خلفي تلميحاً. يعني ما المعنى؟ يعني ليس فيه باطل صريح ولا خفي. فهمت؟ ليس فيه باطل صريح ولا خفي. كل هذه - [00:08:52](#)

الاقوال محتمل يعني. نعم ما العلة؟ تنزيل من حكيم حميد. لماذا قال تنزيل من حكيم حميد؟ ما العلة في هذا؟ ليبين اه ليبين انه ماذا؟ اذا كان من حكيم يضعه حميد يتصل بالصوت الكامل لا يمكن ان يوجد فيه نقص. واضح هذا؟ نعم - [00:09:14](#) فكل هذه اوصافت القرآن لا يأتيه باطل بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك. ثم نبه صلى الله عليه وسلم على تكذيبهم فقال ما يقال لك من الاذى الا ما قد قيل للرسل من قبلك فيقول - [00:09:34](#)

انه قد قيل للانبياء والرسل قبلك ساحر كما يقال لك. وكذبوا كما كذبت. ان ربك لذو مغفرة من تاب وامن بك وذو عقاب اليم لمن اصر على التكذيب. ما هي مناسبة قول ما يقال لك الا ما - [00:09:54](#)

وقد قيل للرسل من قبلك. يقال لك من الكفر يعني والسبب والشتم وانك كذاب وانك ساحر وانك تقول اساطير الاولين. الا ما قد قيل للرسل من قبل. كأن الله يأمره بماذا؟ الصبر. بالصبر. تسليمه - [00:10:14](#)

يمر بالصبر يقول له ماذا؟ اصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. فان هذا دأب الكفار انهم قالوا هذا للرسل قبلك كما قالوا لك نعم. ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم. متى ذكر المغفرة والعقاب هنا؟ مغفرة فيها حث - [00:10:30](#)

لهم على التوبة وادي عقاب الابل من اصر على كفره ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم. ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آيات قال ولو جعلناه قرآنا اعجميا. اي جعلنا هذا الكتاب الذي تقرأه على الناس قرآنا اعجميا بغير لغة العرب لقالوا لولا فصلت آياته. لولا المعنى هل حرف - [00:10:52](#)

بينت آياته بالعربية حتى نفهمها او هلا بينت آياتي بالعربية حتى نفهمها اعجمي وعربي يعني كتاب اعجمي ورسول عربي. وهذا استفهام على وجه الانكار اي انهم كانوا يقولون المنزل عليه عربي والمنزل - [00:11:19](#)

اعجمي فهمت؟ يعني لا يمكن ان يكون القرآن بغير العربية لان النبي عليه الصلاة والسلام عربي والكفار سيتعجبون من هذا سينكرون يقولون كيف يكون اعجميا؟ قرآن اعجميا رسول عربي فماذا اجابهم الله؟ قال الله تعالى لانه نزل بالعربية قل يا محمد هو القرآن للذين امنوا هدى هدى من الضلالة - [00:11:36](#)

وشفاء لما في الصدور وقيل شفاء من الالام الامراض الحسية. الامراض الحسية والبدنية. الامراض الحسية والنفسية. نعم. وشفاء كل ما في الصدور نعم قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - [00:11:56](#)

قولوا وللذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقرؤهم عليهم عمى قال قتادة عموا عن القرآن وصموا عنه فلا ينتفعون به. اولئك اولئك ينادون من مكان بعيد اي انهم لا يسمعون ولا يفهمون كما ان من دعي من مكان بعيد لا يسمع ولا - [00:12:21](#)

وهذا مثل لقلة انتفاعهم بما يوعظون به كأنهم ينادون من حيث لا يسمعون. فنفي السمع عنهم ليس النفي ليس نفيا لماذا؟ لالة السمع هم عندهم الة السمع ولكن نفي للانتفاع - [00:12:53](#)

وقالوا لو كنا نسمع ونعقل لكنا ما كنا في اصحاب السعير نعم لو علم الله فيهم خيرا لاسمعه. كل السبب هذا المقصود بسبب ماذا؟ انتفاع. سمع الانتفاع سمع الهداية نعم. هذا فيه الدنيا؟ نعم. هذا في الدنيا؟ كلاهما - [00:13:11](#)

في الدنيا لا ينتفعون ويوم القيامة من باب اولى في الدنيا. يعني والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر في الدنيا. وهو عليهم عمى عمى يعني ما ضلال. من الدولة. نعم. ويوم القيامة ينادون - [00:13:25](#)

نعم والذين لا يؤمنون في دينهم وقرهم عليهم عمى. اولئك ينادون مكان بعيد يعني كأن الرسول يناديهم في الدنيا من مكان بعيد لا يسمعون واجراهم مجرى ماذا؟ اجراهم مجرى الشخص الذي بعيد. مثال اخر قريب جدا من هذا المثل. ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء - [00:13:40](#)

ونداء صم بكم العميق فهم لا يعقلون مثل الذين كفروا في الدنيا كمثل الراعي الذي ينهق يعني ينادي بما لا يسمع. هل هل اسمع. لا. لو قال ما شئت عليه هنا اذهبوا الى مكان كذا تفهم. المشاية لا تسمع. سمع فهمه. الا دعاء ونداء. ماذا يدعوناه ده؟ يلتزم - [00:14:01](#)

هكذا الكفار يسمعون صوتا ومدى ولا يفهمونه. ومثل قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك. افانت تهدي الصم لو كانوا لا يعقون ومنهم من ينظر اليك افا انت تهدي دعوة ولو كان لا يبصرون. فهمت؟ يعني منهم من الكفار من يستمع. ولكن يجب ان تهديهم - [00:14:24](#)

هذا هذا يعني هم ينظرون الى النبي عليه الصلاة والسلام ورؤية النبي عليه الصلاة والسلام من اعظم ادلة صدقه ومع ذلك لا ينتفعون بهذه الرؤية. بعض من اراد الله هدايته انتفع بهدي الرؤيا. رأى وجه النبي عليه الصلاة والسلام وبعض الصحابة. فقال والله ان وجهك - [00:14:44](#)

ليس بوجهك الذئب يعني بمجرد رؤية النبي عليه الصلاة والسلام علم ماذا؟ علم صدقه. هدم قول حسان لو لم تكن فيه آيات مبينة

كانت بديته تمضيك عن الخبل. ماذا يعني - 00:15:03

يعني لو لم يكن عند النبي معجزات ظاهرة كانت بديته رؤيته تمديك لتخبرك عن خبر صدقه. فهمت؟ فكل هذه الايات تدل على ماذا عن ان السماع اصول السماع في الدنيا يعني - 00:15:18

في الاخرة اولئك ينادون في الدنيا من مكان بعيد. لا يسمعون ولا يفهمون كما ان من دعي من مكان بعيد لم يسمع ولم يفهم فهمت؟ فهذا مثل لقلة انتفاعهم. كأنهم ينادون بمكان بعيد - 00:15:32

بما يوعظون به؟ الا ترى عندما قال مثلا في اية اخرى نعم حتى اذا خرجوا من عندك ها؟ قالوا للذين اوتوا العلم. ماذا قال انفا في الدرس اول ما يخرج من المسجد يقول للناس ماذا؟ هو ماذا كان يتكلف؟ فايه موضوع كان يتكلم - 00:15:45

اول ما يخرج من المسجد يقول هو الامام قرأ باي سورة قرأها في الصلاة لان ذهنه ليس في المسجد اصلا ذهنه في مكان اخر. قالوا العلم ماذا قال الف؟ اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. نفس - 00:16:07

تكرر في القرآن انهم لم تمتنع منهم الهداية بسبب ماذا بسبب عدم قدرتهم على استماعهم قادرون على السماع. انما بسبب انشغالهم بالضد هل يسمى ماذا؟ اشتغال بالضد. ومنهم من اشتغال بالضد. منهم مش منافقين اية منافقين. يعني يأتي كثير ومنهم ما يستمع اليك. هذا - 00:16:21

يستمعون اليك حتى واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول واياكم ازالة وادي ايمانها ينزل صورة فيسمعون ما فيها. فمنهم من يقول اياكم زادته هذه الايمان. فاما الذين امنوا فزالتهم ايمانهم فاستبشروا واما الذين في قلوبهم مرض فجلت لهم نجسا الا نجسهم وماتوا - 00:16:44

وانتم كافرون. فالمؤمنون ينتفعون ونزل من القرآن ما هدى ما ما ونزل من القرآن ما هو ما فيه هدى فيه هدى ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارة ضلالة. هذا معنى كثير في القرآن ومنه هذا المعنى - 00:17:06

والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى. هذا معنى. وهو عليه معنى ولا يزيد الظالمين الا خسارا هو عليه عمى. عمى لماذا زيادة الضلال؟ يزيدون في الضلال. وما جعلنا الرؤية التي اريناك الا فتنة للناس. زيادة في الضلال - 00:17:27

الاسراء والمعراج التي اخبر بها النبي واصحابه. فكانت ماذا؟ فتنة للناس الكفار والمنافقون زالوا بها كفر ونفاقا عندما انكروه نعم. قال ولقد اتينا موسى ولقد اتينا موسى الكتاب ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه - 00:17:46

لصرف الله لهم عن طبعنا وصرف الله لعباده وقلنا كثيرا هذا المعنى متواتر في القرآن. لا يكون الا احسن من عند الله بسبب منه. وفي الاخرة عدم سماع المسلسل. الجزائر من جنس العمل. اهلا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟

قال كذلك - 00:18:10

كذلك مثل ذلك. اه. عقاب الجزاء من جنس العمل. اتتك اياتنا فنسيته وكذلك اليوم تنسي. اليس هذا كان يعمل اعمى القلب في الدنيا فاصبح اعمى البصر في الاخرة. كما ان المتكبر في الدنيا يصبح نملة في الاخرة. يحشر المتكبرون يوم القيامة كآية الذر - 00:18:39

يتهم الناس باقدامه. حديث سيدنا البخاري المتكبر في الدنيا يعني كبروا مالك ابن معنوي. نعم. فاصبح صغر خزي كان عدم سماع معنوي اصبح عدم سماع حسي. كان عام معنوي اصبح عام حسي وهكذا - 00:18:59

هؤلاء الناس يأتون عندهم نعم ومؤذنتهم مثلا وبيكون لهم صفة معينة يوم القيامة. لما يكون الفرقة خاصة يأتون الناس ان يكونوا بين الناس. الله اعلم. ظهر الحديث انهم بين الناس. المؤذنون اطول الناس عنقا يوم القيامة. والحديث عند مسلم. والجزاء من جنس

العمل - 00:19:16

لما كانوا يرفعون ذكر الله بين الناس ويشهرونه اصبحوا اطول ناس يعلقوا حتى يراهم جميع الناس ويقولون من هؤلاء فيقال المؤذنون فيثنى عليه لسه جاي علي ابن عمه مرة واحد قال لي ادخل فيه. اطال ان المؤذن المقصود به ماذا؟ استمراره. استمرار هو

مؤذن باسم فعل. اتصل بهذه الصفة تدل على الثبات والملازمة - 00:19:36

يسعدنا مرة واحدة. نعم المؤذن الذي يشتغل بالاذان. لانه ماذا فيهم فيه تعب ان يراقب مواعيد الاذان ويتابعه المؤذن العلاجي عادته

الاذان. نعم مثلا يقال كل كل اوامر الشريعة انت ارتبطت معناها مدح. المقصود بها مدى المواظبة. مثلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع في قيام الليل. هل يقال من قام الليل مرة - [00:19:56](#)

صباح الخير في هذا الفضل ابو سهلة. اه والله لا يخادع يعني قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من من استمر في صلاة الليل على ركعتين يدخل تحت طبعاً يدخل - [00:20:23](#)

ادخل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديث صححه الشيخ الالباني في السلسلة من قام الليل بعشر ايات لم يؤتى من الغافلين. ومن قام بمئة اية كتب من القانطين. ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين - [00:20:41](#)

من قام بعشر ايات كتب من القانطين مقاومة. قناطر قنطار. قناطر حسنة يعني اوزان لا يعلمها الا الله. نعم؟ شف هذه الايات يعني غير السور الكافرة؟ لا طبعاً قول والذين لا يؤمنون في اذانهم وقلوه عليهم عم اولئك ينادون من مكان من بعيد. ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه. فمصدق - [00:20:56](#)

يعني بعض صدق بعض كذب من اتباع موسى. كما كما اختلف قومك في كتابك ولولا كلمة سبقت من ربك في تأخير العذاب عن المكذبين بالقرآن لقضي بينهم لفرغ من عذابهم وانهم لفي شك منه من صدقك مريب موقع في الريبة - [00:21:27](#)

في شك منه اي من صدقك. منه جعل الضمير يعود الى ماذا؟ الى الصدق. والنملة في شك منهم مريب اي من صدقك مريب اي موقع في الريب من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد - [00:21:48](#)

وما امر ربك بظلام للعبيد لا يدخلك بغير سبب من عندك بالضبط. اذا ظلم ووضع الشيء في غير موضعه. طب نفي الظلم عن الله. هو نفي قل عن الله لا في امتناع ام نفي ان كان ولكنه حرم على نفسه؟ ان كان نعم ليس نفي امتناع لان هو مروضك بالظالمين - [00:22:09](#)

يعني الله لا يستطيع ان يظلم اصلا امال السنة ماذا يقولون هو يستطيع ان يظلم ولكنه حرمه على نفسه. فما الفرق الكبير بين الامرين؟ لانك لو قلت لا يستطيع ان يظلم اصلا. هذا ليس مدحا هذا نقص. نعم - [00:22:34](#)

نعم ليس هو قادر على انه حرمه على نفسه. فانه لا يحرم عن نفسه الا ما كان ممكنا. قولهم لا يستطيع الظلم بسبب تفسير ان الظلم والتصرف في ملك الغير. رغم كل شيء ملك لله - [00:22:50](#)

نعم وما ربك بظلام للعبيد. طب لماذا لم يقل وما الله؟ لماذا اثر لفظ الربوبية يعني حتى في للكفار ايضا يعني والمربي باللعب فكيف يربي عباده بالنعم ويظلمهم؟ يعني هو الذي يذكر - [00:23:07](#)

والله انه من المستحيل ان يظلمك لانه رباك بالنعم من البداية هذا بالضبط مثلا كالأب. لا يتصور احد ان يظلم الوالد ولده متعمدا لا يتصور. قد يظلمه لكن بدون قصد. لكن ليه ما يتعمد ظلمه؟ لماذا؟ لانه الذي رباه وهو صغير - [00:23:31](#)

واطعمه ورعاه. فهمت؟ ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال اتظنون هذه طارحة ولدها في النار لما بقوا لما رأى امرأة من السبي اخذت صبيا بعد بعد الغزوة النبي عليه الصلاة والسلام اخذ اخذ السبي. النساء والاطفال اسروا. فظلت امرأة من السبي تبحث في الاولاد تبحث حتى وجدت ابنها. فالصقته - [00:23:47](#)

فارضعته فقال اتظنون هذه الطارحة ولدها في النار؟ قالوا لا. قال فالحه ارحم بعبادي من هذه بولدهم. يعني استبدال بماذا؟ استدلال بالصورة. سورة ماذا؟ سورة التربية سورة الادعاء. فما ربك بظلام للعبيد فمن مقتضيات الربوبية الا يظلم عباده. انت تقر انه رب فكيف تقول انه يظلمك؟ كما له من مقتدرات - [00:24:09](#)

هو من مقتضيات الابوة الا والله حذر. نعم. المرة لا تعرف هل ولده يكون مطيعا ام عاصيا؟ يعلم؟ بالضبط سبحانه وتعالى في هذا الحديث بالضبط حديث كثير نعم يترجمون بمعاني صحيحة - [00:24:29](#)

يرحم اه من على الارض يرحمك في السماء ويترجمون بمعنى صحيح لنا مشاعره. لا يستطيعون ان يلعبوا يلعبوا فيه. نعم ولكن بوخذ سيقول ارحم من في السماء ملكه. او من في السماء قدرته اي شيء. لا يقولون هذا الترجمة العوام لا يقبل - [00:25:01](#)

تقية وايضا اضاف الربوبية الى النبي عليه ولم يقل وما الرب؟ لما قال وما ربك هذا في تسلية للنبي عليه الصلاة والسلام وتسببت له

انه ربك حافظك المنعم عليك. نعم فجمع بين التسلية للنبي عليه الصلاة والسلام وبين بيان فضله. وبين بيان ان الرب الذي ينعم على

عباده - [00:25:21](#)

مستحيل ان يظلمه نعم قال اليه يرد علم الساعة اي علمها اذا سئل عنها مردود اليه لا يعلمه غيره هو المسئول عنها اليه اليه قصر. صح؟ لم يقل يرد اليه تقديم الجوار المجهول على الفعل يفيد ماذا؟ التقصير. يفيد الحصر. ايه اللي حصل. يعني اليه لا اله -

[00:25:54](#)

ايه اليه. نعم. لا اليه. الى الله لا الي. لا اله الا النبي عليه الصلاة والسلام اليه يرد علم الساعة. من ارد؟ يرد العلم يرجع. واليه يرجع الامر كله. يرد ان يرجع. من رد اي رجعة - [00:26:31](#)

اليه يرد علم الساعة كما في قصة موسى والخضر لما جاء يسأل موسى من اعلم؟ قال انا اعلم اهل الارض. فعاتب الله موسى اذ لم يرد العلم اليه. هذا لفظ البخاري هكذا - [00:26:46](#)

لماذا الله قال موسى ادم من الخضر؟ حتى يؤديه انه لم يرد العلم الى الله مع الناموسة عندما قال هذا لا شك انه يعرف ان الله هو الذي علمه. لكن تأدبا في اللفظ. يعني هل قام في قلب موسى ان هذا العلم منه؟ حاشاه وهذا كفر هذا. لكن - [00:27:09](#)
يؤلمه حتى في اللفظ. انه يقول الله اعلم عندما يقول ماذا؟ الله اعلم. نعم. كما قال نعم. كيف قال موسى؟ قال انا اعلم. قال من اعلم اهل الارض؟ قال انا. هم. كان يقول اما يقول ماذا - [00:27:24](#)

الله اعلم العلم الا نفسه. نعم. عاتب الله موسى الى ان يرد العلم اليه. نعم؟ اليس هارون كان يوحى مثله شيخا؟ صحيح. ولكن ولاد هارون تابع. موسى هو اللي هو النبي المرسل موسى ومن اولي العزم. والتوراة نزلت على موسى ان تنزل على هارون نصر -

[00:27:38](#)

لا شك ان موزة اعلم هذه حقيقة واقعة ولكنها الله اراد ان يعلمها الادب يعني وما تخرج من ثمرات من اكامها. الاكام جمعكم والكم يقولون هو الغلاف بالضبط بالثمرة. تعرفون الغلاف للثمرة؟ نعم. الثمرة تكون في غلاف مغلق - [00:27:58](#)

ثم يفتح هذا الغلاف وتخرج الثمرة. مثل الطمي مثلا. نعم. مثل السمبل مثل السنبل ولكن كل شيء له شيء. السنبل لكل القمح. الاكام تكون للثمار. لأ. الاكام تكون للثمار. تكون مثلا لكل ثمر له ماذا - [00:28:23](#)

لو لو له غلاف لكل خبر له غلاف. نعم؟ اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من اكام او اياتها واحدة هو كذب. وما تحمل من ولا ترعوا الا بعلمه الا باذنه. هذه الاية - [00:28:40](#)

ومثل ايات اخرى كثيرة. منها مثل ايات سورة الانعام استدلل بها بعض اهل العلم على ان هذا القرآن يستحيل ان يكون كلام بشر.

صاحب الضلال قال هذا. ما وجد دلالة؟ ايات؟ هذه الاية؟ الا يرد علم الساعة - [00:28:55](#)

وادي الجملة بالذات ما تخرج من ثمرات من اكامها وقوله تعالى مثلا نعم وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في - [00:29:11](#)

كتابة مبين لو كان هذا القرآن كلام بشر لا يخطر على بال البشر يأتي مسلها. ان يأتي بهذه الامثلة. ان يقول علم الله يتعلق بحبات

الرمل بورقة الشجر بالثمرات. ممكن سيقول مثلا الله يعلم - [00:29:25](#)

الغيب والشهادة وكان النبي الذي كتب هذا الكتاب. وابدا نتكلم عن علم الله سيقول الله يعلم الغيب والشهادة. لا يتكلم عن امور لا يتصور ان العلم يتعلق بها وتعلق العلم بها لا يترتب عليه الثواب والعقاب. يعني تعلق علم الله بالورقة التي تسقط. لا تسقط من ورقة

الا يعلمها - [00:29:39](#)

نحن هذا هذا الاسلوب يعني اعتدنا عليه لاننا نقرأه في القرآن. نعم. لكن قبل نزول القرآن لا يخطر على بال احد لو سألته هل الله يعلم

كل شيء؟ يقول لك لا - [00:30:01](#)

لك نعم يعلم. تقول ان تقول له ماذا يعلم؟ يقول لك يعلم ما في السماء. ممكن تقول لك اعلم ما في لنفسي. لكن يقول يعلم ورقة

تسقط نبدا في ظلمات الارض - [00:30:11](#)

ولا رطب ولا يابس لان كل الاشياء يا اما بتكون نبضة او هي بسادة تعميم بعد التخصيص. الا في كتاب مبين يعني اللي كتبه الا وحي محفوظ. فاذا كان اللوح المحفوظ يكتب فيه هذه الاشياء تندب ولا - [00:30:23](#)

من باب اول ان يكتب افعال العبادات التي يترتب عليها ثواب وعقاب. طيب النوم في شدة الحرمان مثل بالضبط. فاليه رد علم السعة. وما تخرج من ثمرات من اكمامها. تعلق العلم بالثمرات - [00:30:35](#)

وما تحمل انثى ولا تضع الا بعلم اي الا باذني نعم ويشمل كذلك ما معنى اذني هنا؟ اذن كوني ام شرعي؟ كوني. كوني. واشمل العلم. يعني هو من الممكن يقول فسر العلم بلازمه. فاذا علم لابد ان يأذن - [00:30:52](#)

فهمت؟ هذا صح تفسير صحيح العلم والاذن يقول يرد الي علم الساعة كما يرد اليه علم الثمار والنتاج. النتاج يعني ما يرده الحيوانات او الانسان. النتاج هو ماذا النتاج موالدة الحيوان او الانسان - [00:31:10](#)

العلم يتجدد هذا يتجدد كما يتجدد الافعال الاختيارية عند ما معنى تجدد العلم؟ اي تعلقه بالمعلوم حيث حتى يترتب عليه اي اثر. لان التعلق العلمي بالمعلوم. قبل وجودي ليس تعلقه عند وجوده. الله يعلم ان فلان ان هذه الثمرة ستخرج من كمها غدا - [00:31:28](#)

فالتعلق بالعلم عند حدوث يترتب عليه مادي اليجاد. ايجاد فالتعلق امر وجودي. التعلق امر وجودي. نعم. ليس امرا عدميا امر الوجود تعلق العلم بافعال العباد ثواب وعقاب. نعم ممكن له محمل في اوله كانه في علمه - [00:31:51](#)

في رؤيته مسلا. نعم علم غيب وهل برؤية مشاهدة. لكن علم الرؤية مشاهدة هذا. هل تجدد شيء لله؟ نعم تجدد. انه ترتب عليه انه امر وخلق. عندما ستوجد الان قال لها قل فكانت - [00:32:11](#)

عندما علم ان فلان سيصلي الان كتب امر الملائكة ان تكتب الثواب فكتبت. او يعصي كانت تكتب السيئات فكتبت وهكذا. نعم. هم قدموا اه عدم تجدد العلم ثم جاء آ نفي السببية او العدس. هم يقولون كل الصفات الارادة والعلم - [00:32:25](#)

تتجدد. نعم. ويقولون هناك تعلق صلحي في مسألة اخرى. نعم. يقولون تعلق صلحي ها وتعلق تنجيزي يعني ماذا؟ ان هذا عندما حدث يسمونه تعلق تنجيزي فشغل الاسلام لما ناقشهم قال التعلق التنجيزي هذا امر الوجود ام عدمي؟ ان قلتم عدم - [00:32:45](#)

فالعدم ليس بشيء لا يوجد نفسه فضلا ان ان يوجد غيره. يعني نقول لهم ارادة الله الان اراد الله ان يخلق فلانا الان. وانتم تقولون الارادة قديمة لا تتجدد فلو كانت الارادة قديمة لا تتجدد لزم خلق فلان في الازل. صح؟ لان ارادة الله في الازل. فيقول لا الارادة القديمة هذه تعلق صلحي - [00:33:05](#)

لما اراد ان الله ان يخلق فلان تعلقت بها تعلق تنجيزي. هذه اسماء لا حقيقة لها. ما معنى تعلق تنجيزي؟ دعك من الاسماء عندهم. يقول شيخ الاسلام هل تصلوا التنجيزي امرا وجوديا. وجودي ابعدي. ان قلتم امر وجودي يلزمكم ان تقولوا بقولنا ان الله تجدد له فعله. لان الوجود تجدد. نعم. الخلد - [00:33:25](#)

وعدم فالعدم ليس بشيء فكيف يوجد غيره؟ كيف يوجد فلان في هذا الوقت؟ اذا كيف يوجد فلان في هذا الوقت؟ لكي يوجد فلان في هذا الوقت لابد من تجدد ماذا؟ ارادة جديدة تقتضي وجود المراد. لان - [00:33:45](#)

المراد لا يتخلف عن الارادة الجازمة. هذا اشكال اخر عندهم. الارادة متى؟ متى يوجد المراد مع وجود الارادة الجازمة والقدرة التامة. فالان يلزمكم ان تقولوا ارادة الله في الازل لم تكن - [00:33:57](#)

موجود لازمة لانهم متى وجدوا المرض وجد بعد زمن طويل عندما وجد ازمان طويلة نعم؟ او عندهم جازمة اشكال. نعم لو كانت جازمة هم يقولوا جازمة طبعا. لو كانت جازمة لوجب وجود المرض في الازل - [00:34:13](#)

فلما لم يوجد في الازل علمنا اما ان تكون الارادة غير جازمة وهذا نقص. واما ان تكون متجددة وجازمة وهذا هو الذي نقوله. طيب. سلوكي سلوكي. لا سلوكي. ماذا صلحي؟ صلحي. تعلق صلحي يعني - [00:34:28](#)

من صالحة يصلح ان تتعلق الارادة بجميع المرادات الى ما لا نهاية. ارادة الله القديمة صلحت امكن. صلح يعني امكن. ان تتعلق بجميع المرادات الى ما لا نهاية. اما تعلق التنجيز عندهم عند وجود المراد. فنقول تعلق التنجيز هذا لو كان شيئا عدميا فهو ليس بشيء -

والعدم لا يوجد غيره فضلا ان يوجد نفسه وكان يتعلق بوجودي تخرون معنا ماذا؟ لو كان موجودين تقرون معنا بماذا بالتجدد الارادة؟ واضح هذا طيب قال اليه رد علم الساعة وما تحمل من وما تخرج من ثمرات من اكمامها وما تحمل من انثى ولا - [00:35:05](#) والا بعلمه اي الا باذنه يقول يرد الي علم الساعة كما يرد الي علم الثمار والنتاج ويوم يناديهم ينادي الله المشركين اين شركائي؟ الذين كنتم يزعمون انهم الهة؟ قالوا يعني المشركون اذناك اعلمناك ما منا من شهيد. اي من شاهد بان لك شريكا - [00:35:29](#) لما عايدوا العذاب تبرأوا من الاصنام. لما اعينوا العذاب عذاب الله عز وجل تبرؤوا منه عبادة الاصنام. قالوا ما منا من شهيد. ومن ها؟ زيدنا لاي شيء من زاد لاي شيء منه. والتأكيد. تأكيد النفي. نعم تأكيد النفي. مفهوم الكلام - [00:35:49](#) ما منا من شهيد. يعني ليس عندنا ولو شهيد واحد لا قبل التنصيص في العموم احسنت. لتنصيص العموم ويوم يناديهم الى شركائي قالوا امناك اخبرناك واعلمناك ما منا من شهيد. وضل عنه - [00:36:11](#) ما كانوا يدعون يعبدون من قبل في الدنيا. فصل الدعاء بالعبادة وده تفسير جيد. لان الدعاء يشمل دعاء ماذا؟ دعاء المسألة دعاء العبادة. فيعبدون. ضل عنهم كانوا يدعون يعبدون من قبل في الدنيا وظنوا ايقنوا ما لهم من محيص. اي ما لهم مهرب - [00:36:42](#) ما لهم بالمحيط يعني ما له وما له؟ مهرب نعم لا يسأل الانسان من دعاء الخير ومسه الشر فيؤوس القانون. لا يسأل الانسان اي الكافر الانسان اللي مقصود به ماذا - [00:37:01](#) جنس جنس الانسان هو المقصود به الكافر من واعى الخير اي لا يزال يسأل ربه الخير يعني المال والغنى والصحة وان مسهوا الشر الشدة والفقر فيؤوس من رح الله من فرج الله قنوط من رحمته. اذا مسه الخير منوعا - [00:37:32](#) واذا مسه الشر جزوعا يجزع لماذا لا يصبر بيأس من رحمة الله تعالى. نعم هلوعا اي شهيد الهلع والخوف عند نزول الضرر به. الهلع هو شدة الخوف والجزع مثل الجزع الهلع شدة الخوف والجزع. لا يسأم الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيؤوس القانون - [00:37:51](#) ما الفائدة بمسه؟ لماذا عبر بمسه مرة واحدة لن نلمس اصابة خفيفة. خفيفة. لم يقل ان اصابه. يعني ان اصابه ادنى شر بيأس يعني يبقى طوال حياته سليما معافا. اول ما يصاب بالم بسيط يخاف ويذهب الى الطبيب ويفحص ويقول لماذا انا لماذا مرضت - [00:38:22](#) كأنه كان يجب على الله ان يصحح بدنه حتى يموت. ها يخاف جدا على نفسي يعني. صيغة مبالغة من اليأس. والقانون صيغة مبالغة من القنوط. واليأس والقنوط واحد. اليأس هو - [00:38:47](#) واحد. بيأس من رحمة لا يظن ان الله عز وجل ماذا لن يأتي بالفرج؟ يظن ان الله لن يأتي بالفرد. اليأس والقنوط معناهم واحد وعدم الرجاء. نعم ينقطع رجاءه في قدرة الله على رفع البلاء - [00:39:06](#) ينقطع رجاءه لو ابتلي بالسجن او بالمرض او بالفقر. ينقطع رجاءه في قدرة الله على رفع البلاء. نعم. عدم الرجاء عنده كأنه يرى ما يقدر الله او لا ولذلك متى يكون اليأس كفرا - [00:39:23](#) اذا كان اليأس لان اليأس كفرا لانه راجع الى الظن ان قدرة الله لا تشملها. انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. قال اليقنة من رحمة ربي الا الضالون. فالليأس والخلوط كما قال الضحاوي في عبادة والاب والاياس ينقلان عن ملة الاسلام - [00:39:36](#) لماذا ينقل عملية الانسان باليأس؟ لانه يعتقد يعتقد ان الله لا يشمل الرحمة لا تشمل رحمة ليس قادر. عندما يكون الشخص في سنة امراض خطيرة وبيأس من الشفاء. طيب اليأس من الشفاء - [00:39:56](#) قد يكون لاسباب الشفاء المرض المرض والشفاء. لاسباب فلا يدخل تحت هذا. لكن اليأس قائم على ماذا؟ يعني لابد ان نفهم كلمة اليأس. طيب وصل لليأس انه يقول الله لا يقدر ان يشفيني هذا كفر. قام يضرب على ظني انه سيموت هذه مسألة اخرى. لو غلب على ظني انه سيموت هذا لا يسمى ياسر - [00:40:16](#) عن اليأس لغة وشرعا. اليأس لغة وشرعا ينقطع تماما عنده القدرة على ان الله قادر ان يشفيه. فهمت؟ اما اليأس بالناس بالنسبة لغلبة الاسباب هذا ليس يأس. ولذلك لما آ قي قيل لابراهيم - [00:40:36](#)

نعم قول متعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته. قال قال بشرتموني على مسني الكبر فيما تبشرون؟ قالوا بشرناك بالحق فاتكم من القانطين. قال من يغنز من رحمة ربه الا الضالون. فيقول انا قولي هذا ليس يأسا. انما اخذا بماذا بظاهر الاسباب - [00:40:53](#)

فهمت؟ بسبب كبرها. بسبب كبره. فمن غلب على ظنه لا يكون يأسا. ولا اذا كان ابراهيم يأسا. عندما بشر بالولد وهو كبير في التسعين. نعم؟ فلا بأس مسلا شخص مرضي برضو الخطير انه غلب اعراضه لانه سيموت من هذا المرض خلاص. لان الاسباب جرت بهذا. لكن في نفس الوقت يعلم ان الله قادر ان يشفيه لو اراد. نعم - [00:41:12](#)

نعم كيف يكون لي اسئلة تكبر يعني ولا يرضي شيء من الله هذا نادر في الغالب اليأس سببه كثرة الذنوب. لكن ممكن تصور يعني لماذا يأس انسان من رحمة الله لا يظن ان الله لا يغفر له ابدا - [00:41:32](#)

نعم فيقتل نفسه مثلا او ييأس من الفرج. نعم. هذا في الغالب يكون هكذا. الشك في سعة رحمة الله عز وجل. نعم. لا يسأل الانسان من دعاء الخير كل الخير يعني خير ان منفعة في الدنيا المال الصحة. ها؟ لا يسأم لا يمل. وان مسه الشر فيؤوس - [00:41:54](#)

وقد لا يمسه الشر فيظل خائفا جدا من القدر. بعض الناس لا يمسه الشر. يعيش معافى. ولكنه يخاف جدا من ماذا؟ من المستقبل ان يبرد. ها كان عندنا آآ مدرس مشهور في الجامعة ومشهور جدا يعني من اكبر علماء العربية - [00:42:19](#)

عليه رحمة الله كان عنده مائة سنة علي الجندي معروف جدة علي الجندي. وعندما كان يدرسا آآ كان له نظام في مستحيل ان يقترب منه احد مسافات ستة امتار مثلا - [00:42:40](#)

وله حرس يقفون حوله من بعيد حتى يمنعوا الناس عنه. وعندما ينزل السلم تنزل معهم. كيف كان لو كان في زمركم؟ اه والله مشكلة كبيرة في كيف نساfer؟ واليوم سمع يشاء بيده - [00:42:53](#)

اي شيء نمسكه بايده عنده وسوسة رهيبة كده بس. اه وكان يعني لو رأى رجل يمشي امامه مرة شتم على عميد الكلية. العميد يعني نعم عنده خوف يخاف من البرد الجراثيم يخاف يد - [00:43:10](#)

بسبب في اللغة معروف يعني ليه يا باسم الاخذ بالاسباب ولكن هذا ما كان ياخذ بالاسباب كان يببالغ جدا يعني. بعد بعض الناس يعني اغلقوا كل شيء يعني انا اقول ابوابها حتى لا يخرجوا في زمن كورونا. ولم يدخل عليهم احد واصابهم الكون. نعم سبحان الله! ده كثير - [00:43:30](#)

كل دينا بلغوا في الاحتياط اصيبوا. صح؟ سبحان الله! وكان الفرح احتياطا. سبحان الله! لا تمشوا بعضكم سبحان الله وانا اضفناه رحمة منا من بعد ضراء مسته انا اضفناه رحمة منا ايتناه خيرا وعافية وغنا من بعد ضراء مسته من بعد شدة وبلاء اصابتة ليقولن هذان. اي - [00:44:00](#)

في عملي وانا محقوق بهذا ولذلك ابن القيم كان يقول ماذا؟ اياك وثلاث كلمات. اياك وثلاثة كلمات. ما هي؟ لي وانا وعندي يقول على سبيل المثال على سبيل الكبر ليست المحرمة في نفسها. قال هذا وقال فرعون اليس لي ملك مصر - [00:44:46](#)

نعم. وقال انا ربكم الاعلى. يعني كبر. يعني هذه الكلمات يقولها سبيل ماذا الكبر؟ هي ليست محرمة في نفسها وعندي قالها قارون قال انما اوتيته على علم عندي ليقولن هذا لي اي بعلمي وانا محقوق به. معنى محقق بهذا؟ استحق. يعني هذا كما يقول بعض الجهلاء وهم اكثر المسلمين يعني الا من رحم الله - [00:45:07](#)

الله يحبني اللي ماشية في الشارع في عجلة مائة جنيه قال الله يحبني اعطاني هذه القوت. فيظن ان اعطاء الدنيا آآ دليل ان الله يحبه. وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى. يقول هذا كافر وهذا من اعجب ما يكون. لست على يقين من البعث - [00:45:29](#)

فان كان الامر على ذلك يعني لو كان هناك بعث ورددت الى ربي ان لي عنده للحسنى اي الجنة. كما اعطاني في الدنيا سيعطيني في الآخرة. هذا من اعجب الاستدلال - [00:45:50](#)

انه يشك في البعث. يسجد عنده. ومع ذلك مع شك في البعث وعدم ايمانه به يرجو ان يكون له الحسنى يوم القيامة. هذا كقول من صاحب الجننتين هو دخل جنته وظالم نفسه قال ما اظن ان تبي داني ولئن رددت الى ربي ان يشك لاجدن خيرا منها منقلب -

نعم كقوله كقول الله عز وجل عن آه هؤلاء ان واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم لا ندري ما الساعة ان نظن الا ظن الا ظنا. وما نحن بمستيقظين. اشك - [00:46:21](#)

رجل بعض قال لي لا ليس لديها فلما استدلت عليه هذا الحديث وقال لي ان هذا شرك اصغر الشك في قدرة تلاقي شركة اصغر؟ هذا هذا من اعزب ما قيل. الرد الذي يردون به في كتبهم يقولون قدر بمعنى ضيق. وشيخ الاسلام ابطل هذا بالوجوه كثيرا -

بعض العلماء قال هذا شرك اكبر. هم يقولون اه ولهم ردا. لا الرد هذا رد اضعف الردود. لهم رد اخران بمعنى ضيق وردي بانه لم يشك في القدرة لم يشك في تفاصيل القدرة - [00:47:05](#)

ضعيف. لان الشك في تفاصيل القدرة وشك ايضا في ماذا؟ في القدرة. يعني الذي يقول الله قادر مثلا كيقول للفلاسفة. قول الفلاسفة الله يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات هذا كفر - [00:47:20](#)

الذي يقول انه قادر ان يعيد الانسان لو مات وهو عظام وليس قادرا ان يعيده اذا اصبح تراب نصفه في البر نصفه في البحر. طب هو عندما احرق نفسه؟ عندما احرق نفسه - [00:47:33](#)

حمادة. تراب. تراب. طب ما هو يعرف ان كل الناس سيأكلون ماذا؟ تراب. تراب. طب ماذا فعل هو العلم؟ القضية ليست بالتراب. القضية بلى. ما العلة عنده ان الله قال يقدر وما فعل لانه قرار. لا لا احرق نفسه كان لا يمكن ان يترك نفسه حتى يكون تراب ولم يبعث

في حالة ايش يعني لا لا لانه امر امر اولاده قال اجعلوا نصفي في البحر ونصفي في اليوم اجزاؤه. قال لو مت وكنت تراب هو يقول الله يأخذ ان يعيدني وانا التراب لو كان انت كنت في مكان واحد. كنت في قبري. لكن لو تفرقت اجزاء - [00:48:03](#)

لسه في البر ولسه في البحر فلن يقدر. قدروا يشكوا في القدرة اصلا. يشك في قدرة الله على من تفرقت اجزاؤه. وتفرق الاجزاء يكون احيانا الاصل ان الناس تتفرق اجزاء والاصل. ان الناس يعني كأنه شك في اصل القدرة على البعث. لان الاصل ان الناس تتفرق

اجزائهم. هل الناس الذين نفلوا - [00:48:20](#)

الاف السنين اجزائهم موجودة في قبورهم؟ لا. ممكن يكون هذا الحائط فيه الف رجل. هذا حقيقة ليس مؤمن اكيد. في الزمن في زماننا عرفناه. هذا الحائط ممكن يكون فيه الف رجل - [00:48:40](#)

قبل ذلك اصبحوا ترابا واوضعوا نعم. فكيف عرفنا هذا معروف؟ كيف؟ كان يعتقد ان خلاص مدفون في القبر؟ لا كيف معروف بالفطرة ان القبور ستفنى؟ المهم يعني لا شك في القدرة. شيخنا. هذا شك في القدرة. والشك في صفة من صفات الله التي من صفات

الربوبية. لا يتجزأ. يعني اعظم من الشك في وسيلة العبادة - [00:48:50](#)

الشركة المعطلة اعظم من شركة الجمهورية. شيخنا ولو كان انا قرأت هذا الكلام هم اتوا الصحابة انه بمعنى يعني ضيق ولو كان بمعنى الضيق. اليس هذا معنى انه امر اولاده - [00:49:20](#)

في زري يعني جسدي من نتيجته شك في القدرة. ولو كان هذا بمعنى هو كلام طويل وبعضهم يقولوا القدر ضيقا. فاما من قدر فاما الانسان الى ما ابتلاه ربه فقدر عليه الرزق. اي ضيق عليه رزقه. لان ضيق عليه - [00:49:40](#)

لا يعذب. ظن ظن ان هذا ليس الا ليكون فيه تضيق على قدرة الله. فعلى كده المعنيين كما قال اخونا في شك في القدرة. في هذا الحديث اه لان قدر علي ليؤذن - [00:50:01](#)

الجواب شرط ان يكون يعني مخالفا للشرع. نعم القدر عليه ولماذا فعل هذا؟ ولذلك يأبى القيامة يسأله الله لك على هذا؟ قال خشيتك يا رب. قال ادخل الجنة قاله الجنة. لو قال لضيق لتكرر المعنى. بالضبط. احسنت. ضيق ضيق. شيخ الاسلام لو كان طويل في هذا

على العذر بالجهل. في مواضع كثيرة جدا ان خطأ هذه الامة المغفورة ذكر قصة الرجل في مواطن كثيرة. ان استدلال اهل العلم بهذا

الحديس استدلال تقريبا لا احد قال هذا انا ابشركم هذا الكلام. نعم؟ انه كان شبه صح - [00:50:31](#)

طيب قال ليقولن هذا اليوم اظن الساعة قائمة ولان رددت الى ربي ان لي عند الله الحسنى. واذا انعمنا على الانسان ليقولن هذا لي

وما اظن الساعة قائمة. ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى - [00:50:51](#)

هذا التعبير يدل على عظم كبره. من الناحية اللغوية في تقديم وتأخير. لم يقل ان الحسنى ليه؟ لما قال ان لي قدم الجار من هنا يدل

على ماذا؟ على اختصاص. يعني انا فقط الذي سادخل الجنة انتم لن تدخلوا. انتم يا من تصدقون بالجنة؟ لن تدخلوا - [00:51:10](#)

يشك في الجنة انا سادخلها ان لي وقال عنده لماذا قال عنده؟ كان كيف ان يقول ولئن رجعت الى ربي ان لي الحسنى تحقيرا لم يكرر

عند الله. لا لا تأكيدا لانه عندما اقول لك مثلا - [00:51:28](#)

ان لي دين عندك. حق الله. لان له حق ثابت عندك يعني يجب على الله ان يدخلنا الجنة ان لي عنده لي عند غيري عنده. يعني يجب

على الله ان يعطيني. كما تقول الشخص مثلا انا لي دين. يقول لك عدني تقول له ما عندك - [00:51:46](#)

فهمت؟ عندك حق ثابت عليك انت. يوجب على الله ان يدخله الجنة. وهذا اجتمع بين سوء الادب وبين سوء العمل. آآ ومع احسان

الظن. يقول هذا الكافر لست على يقين من البعث. فان كان الامر على ذلك وردت الى ربي ان لي عنده للحسنى - [00:52:03](#)

مؤكد بنلم لا الحزن لا بديل التأكيد اي الجنة كما اعطاني في الدنيا ساعطيني في الآخرة. فلنبتن الذين كفروا بما عملوا. قال ابن

عباس لنقنقنهم على مساوي اعمالهم. اوقفه على ان اخبرهم. ولنذيقنهم من عذاب غليظ - [00:52:22](#)

اذا ما بعد الجواب ان الامر ليس كما قال. نبه بما عمل بان الذين كفروا. طب لماذا؟ كل الكلام يبقى متكلم واذا انعم على الانسان نعم

واذا اعرض ولاء بجانبه. يعني الاية السابقة الاية السابقة. كانت بصيغة ماذا؟ قال. ها؟ قال بصيغة قال لم يقل. لماذا لم يقل فلنبتننه -

[00:52:42](#)

بصيغة الغائب فلا نبتننه فلنبتننهم بما عملوا. اوفى بانه كان مناسب ان يكون الكلام بالغائب. لكنه قال عادل عن الغائب الى الاظهار

عدل الادبار الى الاظهار. عدل عن الاظهار الى الاظهار لعله - [00:53:08](#)

العله بباد علة العذاب. ما هي علة العذاب لا لم تفهموا كلامي. فلن بان كان يمكن ان يقول ماذا؟ فلا نلبي انه بما عمل. او فلن بانهم

ياتي بالضمير لماذا اتى بالاسم الظاهر مقام الضمير؟ ليبين علة العذاب وهي الكفر. هذا كثير في القرآن يعني كثير في القرآن ماذا

يفعل؟ يقول العدل - [00:53:26](#)

الى المظهر. هذا اسلوب كثير في القرآن المفروض يأتي من ضمير. بدل ما يأتي بالضمير يأتي ماذا؟ بالاسم الظاهر ليدل على ماذا؟ ان

علة علة العذاب هي ماذا الكفر ولنذيقنهم من عذاب غليظ - [00:53:51](#)

لنا ضيفا لهم. الاعلام. اعلماوا خبرهم. نعم بانه هو بدأوا هم. اه. بدل من يقول هم قال الذين كفروا. مم. فهمت يقول ماذا؟ فلا نبتننه.

الكلام عن الانسان فهمت الاية اولها بعد الاية؟ دا اول الاية رحمة منا ادقناه فالمفروض يقول ماذا - [00:54:08](#)

بانه صح؟ لم يأت به انما اتى بماذا؟ بالذين كفروا بالظاهر ليدل على ماذا؟ ان علة عذابي فهمت بالتنصيص على العلة يعني. طيب؟

والغليظ في اللغة يقول هو الشديد. الغليظ هو الشديد. الصلب - [00:54:40](#)

يطلق على الصلب على الشديد. نعم واغرض عليهم يعني واذا انعمنا على الانسان اعرض ولأ بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عريض

اذا انعمنا على الانسان على الكافر اعرض ونأى بجانبه. في وقت الرخاء - [00:55:00](#)

ينسى ربه. طب اذا مسه الشر تنزل بهم مصيبة مرض يقول يا رب الملحد الذي ينكر وجود الله اذا نزل به المرض الشديد يقول يا رب

والعرب تستعمل الطول والعرض في الكثرة. دعاء عريض يعني ماذا كثير؟ فيقال اطال فلان الكلام والدعاء - [00:55:33](#)

اعرض ما من اعرض من العرض. اعرض اما خدني العرض ليس اعرض يعني بتاع ده. لا اعرض يعني لماذا؟ اطال واعرض. اطال من

الطول واعرض من العرض. فهمت يعني ماذا تكلم كثيرا ودعا كثيرا فهمت - [00:55:54](#)

لا معنى لا هنا لا معنى لها ابتعد بجانبه هذا كده يعني ابعاد نفسه. جانب هذا هو لاعب جانبي ابتعد ابتعد عن طاعة الله. كناية عن آآ

كلياته عن الابتعاد عن طاعة الله. نعم. واذا مسه الشر فذو دعاء عريض - [00:56:09](#)

كثير قل أرايتم من كان هذا القرآن من عند الله ثم كفرتم به. من اضل ممن هو في شقاق بعيد خلاف الحق خلاف انشقاق البعيد خلاف للحق بعيد عنه اي فلا احد - [00:56:28](#)

ولى منكم يستقبل دعوة عريضة يعني بمعنى كبيرات. لا دعوة عريضة هي لدعوة واسعة بدون دليل. نقول هذه دعوة عريضة الكلام كلام كبير بدون دليل. هذه دعوة عريضة يعني دعوة واسعة بدون دليل. نعم؟ واضح هذا؟ شيخ الشفاء هو يعني كانوا قسمين شيخ. الشقاق العصيان - [00:56:52](#)

شقاق بعيد عصيان بعيد نعم ومن يشاقق الرسول يعني ياسر ياسر الرسول فالشقاق البعيد يعني ماذا؟ العصيان الواسع الكبير. نعم ما معنى أرايتم هنا؟ علمت. علمت الرؤية العلمية قل أرايتم ان كان من عند الله القرآن ثم كفرتم به. من اضل منهم ممن هو في شقاق - [00:57:17](#)

بعيد سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين له حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد؟ قال ابن عباس رضي الله طبعاً وما يعني منازل الامم الخالية. اية الافاق هي اماكن الامم الخيرية الذين عذبوا - [00:57:47](#)

وفي انفسهم بالبلاء والامراض. يعني ليه ما اتنا في انفسهم بالبلاء والمرض؟ قال قتادة في الافاق يعني وقائع الله في الامم عذاب الله للامم وفي كل هذا من التفسير بالمثال. يدخل في هذا كذلك ماذا - [00:58:11](#)

المعجزات التي يريها الله لعباده في الكون الى يوم القيامة ومن هذه المعجزات لا يدل على اعجاز القرآن الذي يسمى في هذا الزمان بماذا علمي العلمي الذي له ضوابط يعني بعض الناس توسعوا في هذا بدون دليل حتى يتبين لهم انه الحق اي دين الاسلام وقيل القرآن وقيل يتبين لهم انه - [00:58:26](#)

من عند الله. وقيل محمد صلى الله عليه وسلم يتبين له انه مؤيد من قبل الله تعالى. فيتبين لهم انه الحق بمعنى ماذا؟ بمعنى يظهر لهم يظهر لهم ماذا؟ صدق القرآن. تقول شيء - [00:58:47](#)

حتى يتبين لهم انه الحق يعني دين الاسلام. وقيل القرآن يتبين لهم انه من عند الله. وقيل محمد يتباين لهم انه مؤيد من قبل الله تعالى. قال عطاء وابن زيد في الافاق يعني اقطار السماء والارض من الشمس والقمر والنجوم والنبات - [00:59:03](#)

والاشجار والادهار وفي انفسهم من لطيف الصنعة وبلي الحكمة حتى يتبين لهم انه الحق. لا شك انه تقول لما تقدم العلم كله تقدم الطب يظهر للانسان قدرة الله في ماذا - [00:59:24](#)

في نفسي في خلق البدن كلما تقدم علم الفلك وعرف الانسان عن الكون زادت يقين الانسان في خلق الله لهذا الكون وحكمته وقدرته معه. اختار هنا انحار؟ اختار انحاء جبل - [00:59:40](#)

جمع قطر زوالب انحاء جوانب السماوات والارض طيب هذه الايات كلها من اعظم الدلة على قدرة الخالق سبحانه وتعالى. اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد؟ يعني الله عز وجل - [00:59:53](#)

دلة هو الدليل والمدلول هو الدليل على ذاته. وذاته هي المدلول. يعني هو دليل على نفسه سبحانه وتعالى. اولم يكفي بربك اثره على كل شيء شهيد؟ قال مقاتل اولم يكفي برب - [01:00:11](#)

شهيدا ان القرآن من الله تعالى. قال الزجاج بعد كفاية ها هنا ان الله عز وجل قد بين من الدلائل ما فيه كفاية. يعني اولم يكفي بربك لانه على كل شيء شهيد. شاهد لا يغيب عنه شيء. فالله شاهد يكفي. قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله. شهيد - [01:00:25](#)

بيني وبينكم يعني كمال قدرة كمال قدرة الله في الكون. هي اعظم دليل على الوهيته وربوبيته ووجوب بعث الرسل فانهم في مرية في شك من لقاء ربهم في شك من البعث الا انه بكل شيء محيط احاط بكل شيء علما - [01:00:45](#)

نفس النوائب في حق الله نفس شاهد في حق العباد ونفس الرائد في حق الله يعني يقول ان الله عز وجل لا يغيب يعني هكذا ينفي الغيب ينفي الغياب عنه. في سبيل المثال يقولون هذا يجوز في حق الشاهد. اه اه. لا يجوز - [01:01:07](#)

لا يجوز هذا باب الخبر. عندما نقول الله وانا لا غائب ما معنى غائب هنا؟ يعني لا يرى لماذا؟ لا يرى. يجوز استخدام الالفاظ التي هي مع ان حسنة يكون من باب الخبر - [01:01:30](#)

اما الشاهد ما بان الله نقول مثلا نقول لا يجوز قياس الغائب على الشاهد الغائب الذي ليس له نظيف في الشاهد. الغائب الذي ليس له نظير في الشاهد. لا يجوز قياسه. ما الغائب الذي يقاس على الشاهد؟ الغائب الذي له نظير في الشاهد. هناك مثلا - 01:01:46 النمر انت لم تره فاصف لك الاسد واقول لك النمل يشبه الاسد. فيجوز التقييس النمل الغائب التي لم تره على الحاضر. الذي هو الاسد اما الغائب الذي ليس له مثيل وهو الله عز وجل معنا غائب يعني يعني لا يرى في الدنيا. ليس غائبا ليس موجودا. نعم. هم يقصدون هذا المعنى. نعم - 01:02:03

- 01:02:22